

شفاعة

يا قلبُ.. تذكر عذرها الواهي.. وتنسى فعلها!
تأتي تُذكرني بقول جارح قد قلته غضبا.. وتنسى قولها!
فإذا أساءت بالفعال.. تقول سهوا أخطأتُ
وإذا أساءت بالكلام تقول مسرورا: أتبصر دَها؟
وإذا أردتُ شفاء غيظي قلتُ لي: أنتَ الحليم.. فكيف تفعل مثلها؟!
وإذا عزمتُ الهجر ناديتُ: اتئد.. واذكر جميل خصالها.. وجمالها
وإذا أتتُ شيئا مُسيئا جئتني.. تتلو أمامي ألف عذر قبلها
وإذا أتتُ ندمانة.. قلتُ: التمس عذرا.. فإنَّ بها هموما
وإذا تباكتُ فوق صدري قلتُ: قبلُها وحاذرُ أنْ تلوما
ولئن تشاجرنا أعدتوا.. وتركض خلفها!
حتّام أغفر جهلها؟!
يا قلبُ.. لا تشفع لها